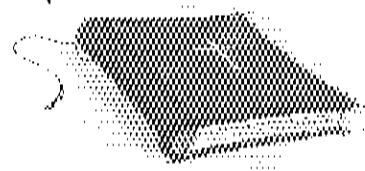


من أرشيف سنو من النيل الإنجليزي
وكلية اللاهوت الإنجيلية

نشرة غير دورية

ديسمبر 2008



محتويات

٢..... حضرات الأحياء

٣..... الكتاب المقدس في اللغة العربية

١٠ من محاضرات السنودس ١٩٥٨

١١..... كرنيلوس فانويك

١٧ الأيمان في قاعدة الإيمان

٢١..... من نوازل زمان !!!

٢٣ علاقة الكنيسة بالهيئات الأخرى

٢٦ شروط عمل الهيئات الأجنبية في دائرة سنودس النيل الإنجليزي

٢٨ للمقرر كلمة

صدمات الأصباء

تحية المحبة في اسم المسيح وكل عام وأنتم بخير وفي ملء البركة . أليس من المبكر أن نقول " كل عام وأنتم بخير" ولاهي رأس السنة أو عيد . لابل هو عيد الاحتفال بأحد الكتاب المقدس في شهر ديسمبر حول العالم . فالكتاب المقدس هو الكلمة المكتوبة التي تعلن الكلمة الحي الرب يسوع المسيح . ولأن النشرة ترتبط أساسا بتاريخنا المحلي والإقليمي في إطار الأرشيف فقد اخترنا أن نشارك كمسئولي الأرشيف بالكلية بشيء من الموجود بالأرشيف عن الترجمة العربية الواسعة الانتشار لعلها أطول الترجمات العربية عمرا (ترجمة فاندريك) . ولأن المادة كثيرة فقد اخترنا أن نكتفي بالتعرف على تاريخ الترجمة وتطورها . وفي أثناء البحث شد الانتباه تاريخ واهتمامات ومميزات " فاندريك الطبيب والمترجم واللاهوتي" .

وحرصا على الوعد بالتعرض لتاريخ وفكر قيادات كلية اللاهوت تم اختيار موضوع عن " الهيئات" كما قدمه القس غبريال الضبع أول رئيس مصري لكلية اللاهوت الإنجليزية بالقاهرة في مجلة خدام الإنجيل بالقاهرة عام ١٩٢٨ . وفي إطار تنشيط ذهن الكنيسة بالتذكرة نتبع خريطة التعامل بين السنودس والهيئات من تعاون وتقنين علاقة من مجرد علاقة إلى قيام تنظيمات ذات هويات متعددة بعضها ينقصه القانونية أو حتى الخط الواضح وتكاثر عدد " الدعاة الجدد" وتراجع خط الكنيسة الواضح في المسئولية ، ويبقى السؤال أين نحن الآن؟ وما صورة التعاون أو التوازي أو المنافسة ؟ وإلى أين !!

إلى لقاء آخر

شكر خاص للدكتورة فنيس لمجهودها في الجمع والإخراج

القس اميل زكي

الكتاب المقدس في اللغة العربية

الهدى ١٩٣٥

خطاب ألقاه جميل أفندي طرانجان
في حفلة مدرسة اللاهوت السنوية
عند تسليمه دبلوم اللاهوت

والكنيسة الإنجيلية
وكلية اللاهوت أيضا
تعطي عناية أكبر لمتابعة
أهمية ترجمة الكتاب المقدس
إلى اللغة العربية

لا نجد للعرب ذكرا في العهد الجديد إلا مرة واحدة
وفي مكان واحد وذلك في أع ٢ : ١١ في سياق ذكر الأمم الذين كانوا في
أورشليم وقت حلول الروح القدس عليهم في يوم الخمسين. ومما يدعو للعجب
أن جل تلك الأمم- إن لم يكن كلها- كان لها حظ التمتع بترجمة أجزاء كثيرة
من الكتاب المقدس إلى ألسنتهم منذ عصور المسيحية الأولى على حين أن
العرب كانوا آخر من وصلت إليهم الكتب المقدسة مترجمة إلى لغتهم مع وجود
العوامل الجغرافية والاقتصادية التي كانت تربط بلادهم ببلاد فلسطين لكنهم لم

يكونوا محرومين منها قط، بل كانت لديهم
الكتب مترجمة إلى اللغة السريانية منذ القرن
الثاني للميلاد. فالعهد الجديد لم يظهر في اللغة
العربية إلا في القرن التاسع للميلاد أي بعد مئتي
سنة من ظهور نبي الإسلام في شبه الجزيرة

الفتح العربي
عامل في
ترجمة الكتاب المقدس
إلى اللغة العربية

العرب، فبعد أن استقرت لغة القرآن استعرت حمية العرب المسيحيين وحملتهم إلى ترجمة الكتاب إلى لغتهم العربية الجميلة

☞ لو كان الكتاب المقدس مترجماً إلى لغة عربية صحيحة متينة لكان له شأن آخر في تغيير التاريخ الديني والاجتماعي في الشرق ما كان له بعدئذ في بلاد الغرب

ويقول البعض أن بدء الآداب المسيحية في بلاد العرب لم يكن قبل القرن السابع للميلاد.

☞ ويقول آخرون أنه لم تظهر ترجمة عربية للكتاب المقدس قبل الترجمة التي وضعها أسقف سفيل من أعمال أسبانيا عام ٧٥٠م عن ترجمة ايرونيمس اللاتينية المعروفة

☞ وأما في عام ٨٩٢ فكان ميلاد أول مترجم مشهور للكتاب المقدس واسمه سعد جدغاوند وسعديا الفيومي المعلم الشهير في مدرسة بابل . وضع هذا الرجل اليهودي ترجمة لكل العهد القديم أو أكثره باللغة العربية وبالحروف العبرية لمنفعة اليهود الذين كانوا يتكلمون العربية في أيامه. ومما روى عن حنين بن اسحق أنه ترجم العهد القديم إلى العربية عن الترجمة السبعينية في القرن التاسع للميلاد . وتوجد ترجمات أخرى عديدة لبعض الأسفار يعود تاريخها إلى القرن العاشر وأكثرها تُرجمت من السريانية والقبطية والترجمة السبعينية ومن المتن السامري والميسوري

وفي منتصف القرن الحادي عشر وُضعت للمزامير ترجمات عديدة منها الترجمة التي وضعها عبد الله بن الفضل من اليونانية وهي التي بين أيدي الكاثوليك الملكيين والكنيسة الأرثوذكسية

ثم أن رجلا سامريا يقال له أبوسعيد ترجم أسفار موسى الخمسة حوالي القرن الثاني عشر للميلاد إلى العربية الدارجة في مدينة السامرة بالأحرف العربية وطُبعت في أوربا سنة ١٦٢٢ . وفي سنة ١٢٠٢ كتب العهد الجديد بالترجمتين العربية والقبطية معا في كتاب واحد ويشهد الأستاذ برخت أن هذه الترجمة العربية كانت مقياسا يعتمد عليه. وعندما وضعت الأنجيل للمرة الأولى وحدها في اللغة العربية كانت هذه الترجمة العربية المكتوبة بجانب الترجمة القبطية خير المراجع

إلا أن هذه الترجمات مع اختلاف أنواعها وتنوع مترجميها كانت تنقصها المتانة في الإنشاء وكان جل المترجمين يعتمدون على ترجمات أخرى غير الأصل كالسريانية والقبطية والترجمة السبعينية بل أستطيع القول إن المترجمين كانوا غيورين متحمسين أكثر منهم فاهمين مقتدرين في بعض الأحيان، فكانت ترجماتهم أحيانا حرفية وأحيانا أخرى غير مفهومة فكان لابد أن ينهض بعض الرجال المقتدرين ويضعوا للكتاب المقدس ترجمات عربية صحيحة يقبلها الذوق العربي السليم ويصادق على صحتها رجال الغرب المستشرقين.

اجتماع الشرق والغرب
للتدقيق في المعنى
من خلال البحث والتجويد في اللفظ
من خلال الإحساس باللغة
وإتقان فصاحتها

ولا يفوتني أن أذكر أن اللغة العربية قد نمت في ذلك الحين وامتدت إلى ما وراء الجزيرة العرب ، ففي مصر مثلا كانت اللغة العربية منذ بدء القرن الثالث عشر لغة الأدب والتجارة والدين ويؤسفني أن أقول أنه لذلك الحين لم يكن للعرب المسيحيين الكتاب المقدس مترجما إلى لغتهم ترجمة دقيقة

متينة ولكن لم يتقارب منتصف القرن الثالث عشر حتى ظهرت في الأفق نهضة ترمي إلى ترجمة صحيحة يكون لها من الشأن ما كان لترجمة البشيتو (البيسطة) السريانية في الكنائس الشرقية وما كان للفولجاتا اللاتينية في الكنائس

الإسكندرية كان لها دور في الترجمة السبعينية وهي مرجح متين والآن لها دور في الترجمة العربية

العربية . ففي سنة ١٢٥٠ أخذ هبة الله ابن العسال وكان اسكندري الجنس - على عاتقه ترجمة الكتاب المقدس فكانت ترجمته عبارة عن تنقيح بسيط أجراه في إحدى ترجمات البشائر الأربع مضافة إليها بعض القراءات والحواشي باللغة اليونانية والقبطية والسريانية

. ثم قام بعضهم وأجروا تنقيحا بسيطا في إحدى الترجمات وأطلقوا عليها اسم الفولجاتا الإسكندرية، ولم ينته القرن الثالث عشر حتى أصبحت ترجمته قانونية رسمية . وعند نهاية القرن الخامس عشر طبعت نسخة عديدة من الترجمات العربية للكتاب المقدس وأول تلك النسخ نسخة المزامير ذات اللغات الخمس المختلفة التي أحداها العربية والأخرى على التوالي العبرية واليونانية والكلدانية واللاتينية . قد طبعت في إيطاليا عام ١٥١٦ ومن يريد الاطلاع عليها فليحمل نفسه مشقة الزيارة لدار الكتب العربية بمصر ففي الجناح الخاص بالكتب الأثرية يجد الزائر إلى يساره وهو داخل نسخة واحدة معروضة بين سائر

الكتب الأثرية وقبل انتهاء القرن السادس عشر أي عام ١٥٩١ طُبعت أول نسخة للبشائر الأربع في مدينة روما منقولة عن الفولجاتا الإسكندرية (توجد نسخة في أرشيف كلية اللاهوت) وقد تم طبع المزامير عام ١٦١٩ وتوالت الترجمات إلى أن ظهرت ترجمة فان دايك الحالية التي تُرجمت في بيروت فنذكرها بأكثر تفصيل نظرا للدور الخطير الذي لعبته في العالم ولا تزال وبالنسبة لمعرفةنا بالوسائط التي استخدمها المترجمون في عملهم العظيم هذا

في يناير ١٨٤٧ طلبت لجنة المرسلين الأمريكيين ببيروت إلى الدكتور سميث أن يكرس حياته لهذا العمل الجليل . . . شرع في العمل جديا في سنة ١٨٤٨ بمعاونة المرحوم المعلم بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي اللبناني ولكن للأسف لم يمض بعد ذلك إلا ثماني سنوات حتى دهم

القدر المحتوم الدكتور سميث فمات بالسرطان سنة ١٨٥٧ وكان قد أتم ترجمة أسفار موسى الخمسة والعهد الجديد وأجزاء متفرقة من أسفار الأنبياء

وقدّر المرسلون خسارتهم هذه قدرها وشعر الجميع بالثغرة التي أوجدتها وفاة الدكتور سميث وقد توقّف

بالطبع عمل الترجمة لكن لم يمض إلا قليل من الزمن حتى عهد المرسلون إلى الدكتور كرنيلبوس فانديك بمتابعة العمل نفسه . فتعيّن بتصديق المجمع الأميركي وجمعية التوراة وكان قد أتقن اللغة العربية والسريانية والعبرانية واليونانية والفرنسية والإيطالية والألمانية فشمّر عن ساعد العزم واندفع بكليته إلى إتمام العمل وكان إذ ذاك في التاسعة والعشرين من العمر ومع ما كان عليه من التضلع والمقدرة في اللغة العربية والباعة في معرفة مصطلحاتها لم يرض أن

الاجتهاد والجدية
يدفعان للعمل
حتى النفس الأخير

يعمل مستقلا بل اتخذ معينا له لضبط الترجمة حسب أصول اللغة وقواعدها الشيخ يوسف الأسير الأزهري . وأول شيء بدأ به أنه راجع جميع الأسفار التي ترجمها سميث والمعلم بطرس البستاني مراجعة دقيقة متجنباً الغرابة اللفظية ما أمكن . وفي ٢٨ مارس سنة ١٨٦٠ وضع نسخته الأولى الكاملة لترجمة العهد القديم فكان الفراغ منها في ١٠ مارس سنة ١٨٦٥ وقد واصل الدكتور فاندريك مجهوده على الطبعات المختلفة ولم يعتبر قط أن ترجمته كانت ترجمة نهائية، فقد كان على الدوام يبحث عن نور جديد إلى أن وافاه يوم مماته في سنة ١٨٩٥ وفي سنة ١٨٨١ أصدر الآباء اليسوعيون ترجمة أخرى عربية للكتاب المقدس بمعاونة الشيخ إبراهيم اليازجي ابن الطيب الذكر ناصيف اليازجي وقس اسمه جعجع (وهناك نسخة في أرشيف الكلية) وتعتبر ترجمتهم أفصح من ترجمة فاندريك في اللغة العربية نظرا لاعتبارهم فصاحة اللفظ كل الاعتبار فحملهم ذلك أحيانا على إبهام الواضح من العبارات أو إيضاح المبهم منها فجاءت ترجمتهم فصيحة اللفظ لكنها في بعض الأماكن اختلفت نوعا ما عن الأصل. وظهر الكتاب المقدس من أوله إلى آخره كأنه لمؤلف واحد مع أن مؤلفيه يربون عن الأربعين لكل منهم نفسه الخاص به وكثيرون منهم قد تنوع أنفسهم نظرا إلى تنوع المواضيع التي كتبوا عنها

☞ وفي سنة ١٩٢٨ شرعت جمعية المعارف المسيحية بمصر في

نشر سلسلة شروح جديدة للعهد

الجديد باللغة العربية لقبوها

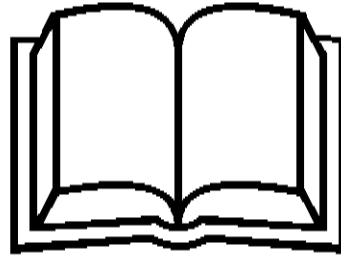
بالبيضاوية لأنهم جروا فيها على

الخطة التي انتهجها البيضاوي وذلك

تابع في النشرة
ما يُعرف بالترجمة
الخطية

في إدخال النص ضمن الشرح . . .

☞ نعم لا يخفانا أن تغيير ترجمات الكتاب المؤلف عند الناس قد يحدث دائما وأبدا حتى في أرقى الأمم وأكثر الهيئات اتصالا بالعلم ضجة عنيفة كثيرا ما يترتب عليها اضطراب زائد وشك عند المطلعين غير أن ذلك لا يمنع قط القيام بعمل جليل كهذا العمل على الرغم من تحامل المنتقدين وتشدد المتقدمين منهم والمتأخرين والذي يقبل على نفسه مثل هذه المسؤولية ينبغي أن يكون ثقة في اللغة عبرية واليونانية . . أما الألمانية فضرورية لأن معظم التفاسير الانتقادية منقولة عنها والإنجليزية نافعة لأن آخر التفقيقات كانت بها سنة ١٩٠٠ بأمركا وفي ختام كلامي أرجو من حضرات سيداتي وسادتي أن لا يحملوا كلامي على غير محمله الصادق فأنا بكتاب الله معتصم وبوحيه مصدق مسلم ، هو نور لسبيلي وسراج لرجلي ودستور لإيماني وعملي وليت الله يحقق حسن المراد فهو المرجع وإليه المعاد



من محاضر السنودس

١٩٥٨

مشروع الترجمة الجديد للكتاب المقدس

تلى مكتوب من بعض أعضاء السنودس بخصوص مشروع ترجمة الكتاب المقدس الذي تقوم به جمعية التوراة ويطلب المكتوب الاتصال بجمعية التوراة لمنع هذه الترجمة لأسباب بينها في مكتوبهم :

"علمنا أن جمعية الكتاب المقدس قد شرعت في وضع ترجمة جديدة للكتاب المقدس باعتبار أن الترجمة القديمة تحتاج إلى تغيير ولما كانت هذه الخطوة خطيرة لها نتائجها فيما يتصل بالكنيسة والعالم غير

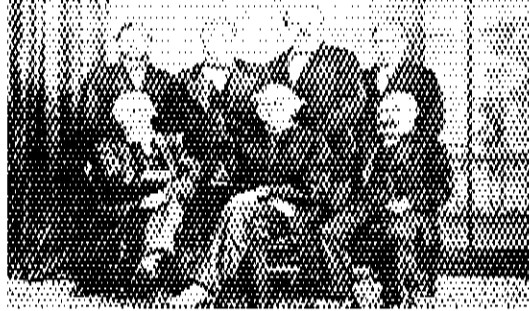
المسيحي . لذلك تطلب من السنودس أن ينصح جمعية الكتاب المقدس بترك هذا المشروع الآن علما بأن الترجمة الحالية قد قام بها فطاحل من علماء اللغات والدين "

٢٦ توقيعاً

قرار السنودس :

تعيين لجنة برئاسة د. ق. لبيب مشرفي وعضوية القس بشاي سعيد والقس اسكندر اسخرون والقس فهم جرجس والقس عياد زخاري وعليها أن تعرب عن وجهة نظر السنودس لدى الهيئة القائمة بإعادة الترجمة في أن يكون تنقيح الترجمة فيما لا بد منه وفي الكلمات التي ينصح لزوم تغييرها

السنودس لم يتوقف
عن موكب التحديث
كما أنه
لم يترك
نظامه المحافظ
فالتطور ليس
ضد المحافظة



كرنيلوس فانديك

<http://www.risalatakalima.com/articles.asp>

وُلِدَ "كرنيلوس فان دايك" في ١٣ آب ١٨١٨، في بلدة "كندر هوك" في ولاية "نيويورك"، في الولايات المتحدة الأمريكية، من أبوين هولنديي الأصل. تلقى دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة بلدته، وتعلم اللاتينية واليونانية إضافة إلى الهولندية والإنكليزية. كما دأب على حفظ أسماء كل النباتات البرية التي كانت تنمو في نواحي بلدته، وتعلم بنفسه تصنيفها بحسب نظام "لينوس" النباتي الشهير. كان "فان دايك"، على الرغم من فقر عائلته، يستعير الكتب من رفاقه أو يستأجرها بدريهمات قليلة يجمعها، أو يحفظ ما يسمعه من قرائها. إلا أن طبيياً كريم الأخلاق في القرية، يفتني مكتبة كبيرة، فتح له أبواب مكتبته بعدما رأى اجتهاده في تحصيل المعارف، فانكب على دراسة ما فيها بينما كان يخدم في صيدلية أبيه، حيث أتقن فن الصيدلة علماً وعملاً، قبل أن يدرس الطب وينال درجة الدكتوراه من كلية "جفرسن" الطبية في فيلادلفيا عام ١٨٣٩

طلب العلم
لا يوقفه الفقر

دخول فان دايك الخدمة الإرسالية

سافر "كرنيليوس فان دايك" بالباخرة، برفقة جماعة من المُرسَلين ونسائهم، من "بوسطن" إلى بيروت. وبعد سفر دام حوالي الشهرين، استقبلهم عند وصولهم كلٌّ من الدكتور "وليم طمسُن" و "إي بيدل".

الدراسة لا تتوقف
عند تخصص بذاته

فنزل "كرنيليوس فان دايك" في غرفة المكتبة التابعة لمطبعة الأميركان، ريثما يقرّ الرأي على المكان الذي سينتم إرساله إليه. ويذكر الكاتب "جرجي زيدان" أنّ "كرنيليوس فان دايك" حفظ خلال هذا الحَجْر مئتي كلمة من اللغة العربيّة.

القدرة والرغبة
في تعلم
اللغة حدثت
الاتجاه قبل قرار المسؤولية

أعمال فان دايك في جبل لبنان

تعلّم العربيّة على يد المعلم "ميخائيل عرمان"، أحد تلامذة مدرسة الدكتور "طمسُن" في بيروت، وأمضى ثمانية أشهر في معالجة مرضى الحمى التي أصابت المنطقة. عاد "فان دايك" إلى بيروت في شهر شباط عام ١٨٤١، حيث تعرّف بالمعلم بطرس البستاني، فسكنا معاً وارتبطا برباط المودة والصداقة.

في ربيع عام ١٨٤١ تفرّج فتح مدرستين، واحدة في عين عنوب والثانية في دير القمر، على أن يدرّس فيها الدكتور "فان دايك" أولاد أعيان الدروز. وفي آب ١٨٤٢ تمّ إنشاء مركز للإرسالية في عيتات وُضع تحت إشرافه، ففضى الشناء الأوّل مُترجماً كتاب التعليم المسيحي. وفي ٢٣ كانون الأوّل من العام نفسه، اقترن "فان دايك" بالأنسة "جوليا ابوت"، ابنة القنصل الإنكليزي العام في بيروت.

وفي ربيع ١٨٤٦ قرّر المرسلون جعل اللّغة العربيّة لغة التّدريس في مدرسة عبيه، فعُيّن كلّ من الدّكتور "فان دايك" والمعلّم بطرس البستاني للقيام بتلك المهمة فأخذا يعلّمان الطّلاب في الصّباح، ويَنكَبّان على الدّرس والمطالعة ووضع الكتب المدرسيّة باللّغة العربيّة في المساء. كما اشتركا في النّشاط الذي كانت تقوم به الجمعيّة السوريّة، وساهما في تنشيط أعمالها وتنظيمها وتأسيس مكتبها القيّمة التي حوّت حوالي ٥٠٠ مجلّد. وبقي الدّكتور "فان دايك" متولّيّاً رئاسة مدرسة عبيه حتّى سنة ١٨٥١، إذ نقل بعدها إلى صيدا برفقة الدّكتور "طمسن". بعدها سافر إلى أميركا، حيث تعرّف إلى أحدث الإكتشافات الطّبيّة حول الجراثيم. وعندما عاد إلى مركز عمله في صيدا، في أواخر سنة ١٨٥٤، أحضر معه مجهراً صغيراً، فكان بذلك أوّل طبيب في الشرق الأوسط يستعمل المجره للأغراض الطّبيّة.

فان دايك يُترجم الكتاب المقدّس إلى اللغة العربيّة

استمرّ الدّكتور "فان دايك" يعمل في صيدا حتّى وفاة الدّكتور "عالي سميث" في ١١ كانون الثّاني عام ١٨٥٧، عندما انتدبته الإرساليّة الإنجيليّة لإتمام ترجمة الكتاب المقدّس التي كان قد ابتدأها الدّكتور "سميث" عام ١٨٤٨. ، كان قد حفظ مجلّدات من الكتب العربيّة من شعرٍ وعروضٍ ومَنطقٍ وصرفٍ وتاريخٍ، وكان قد ألّف مجلّدات في العلوم والفنون. ولم يكن له نظير بين الأوروبيين في

معرفة اللّغة العاميّة، كما أنّ معرفته اليونانيّة والعبرانيّة والسريانيّة والكلدانيّة كانت واسعة". وهكذا أخذ الدّكتور "فان دايك" يتفانى في عمل التّرجمة، حتّى

أنجز طبع العهد الجديد في ٢٩ آذار عام ١٨٦٠، بعد عمل متواصل دام ثلاث سنوات. وعن عمله هذا يقول القسّ "هنري جيب": "إنّي قد شاهدت "فان دايك" مراراً كثيرة جالساً في غرفة التّرجمة، محاطاً بقواميس ومجلّدات في لغات مختلفة، مُعِيناً النَّظْرَ ومدقّقاً في البحث عن معنى كلام الله في اللغات الأصليّة وحقيقة الاصطلاحات العربيّة، وهو ضاغظ رأسه بيديه بسبب ما ألمّ به من الصّداع". وبعد انتهاء المرحلة الأولى للتّرجمة، وبناءً على طلب الدّكتور "طمسن"، توجّه الدّكتور "فان دايك" إلى ألمانيا للراحة من عناء العمل. وهناك، كان يُقابل المستشرقين الألمان ويستشيرهم في الأمور التي تتعلّق بترجمة أسفار العهد القديم. ولدى عودته من ألمانيا، انصرف إلى معالجة جرحى أحداث ١٨٦٠ في بيروت، وإلى ترجمة العهد القديم عن العبرانيّة. وفي آذار ١٨٦٣ أنشأ نشرة شهرية، دعاها "أخبار انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة". وفي ٢٢ آب عام ١٨٦٤، أنجز ترجمة العهد القديم إلى العربيّة. وهكذا تمّت ترجمة الكتاب المقدّس كاملاً بعد عمل متواصل دام ستّ عشرة سنة، وقد ابتدأت مع الدّكتور "عالي سميث" وانتهت مع الدّكتور "كرنيلوس فان دايك".

فان دايك الكاتب والمعلّم والطبيب

إلى جانب عمل الترجمة، تولّى الدّكتور "فان دايك" رئاسة مطبعة الأميركان، وأشرف على تنقيح الكتاب المقدّس الذي تمّ طبعه في ٢٩ آذار ١٨٦٥. وفي هذه السّنة أيضاً، بعثت به الإرساليّة إلى الولايات المتّحدة كي يشرف على تفتّيات تساعد على طباعة الكتاب المقدّس. فأتاحت له هذه الزّيارة فرصة دراسة أمراض العين، بالإضافة إلى عمله في دار الكتاب المقدّس في نيويورك.

وفي أثناء وجوده في أميركا، عَرَض عليه مجلس أمناء الكليّة السُورِيّة الإنجيليّة (الجامعة الأميركيّة اليوم)، التي تأسّست عام ١٨٦٦، أن يكون أستاذاً فيها، فقبلَ العرض. وفي سنة ١٨٦٧، عاد إلى مركز عمله في بيروت، وباشراً مع زميله الدكتور "ورتيبات" تأسيس القسم الطّبي في الكليّة عينها، فوضعا منهجاً للدروس يُلزم الطّالب دراسة الطبّ أربع سنوات كي يحصل على شهادة طبيب. درّس الدكتور "كرنيليوس فان دايك" في الكليّة عدّة موادّ علميّة لمُدّة ست سنوات، وأنشأ مستوصفاً لأمراض العين، ومَرصداً فلكياً جهّزه من ماله الخاصّ بألات قُدّرت قيمتها بسبع مئة ليرة إنكليزيّة. كما ألّف، للطلّاب في الفروع العلميّة التي كان يدرّس فيها، كتباً وطبعها على نفقته الخاصّة. مع هذا، لم يتخلّ، خلال عمله في الكليّة، عن إدارة مطبعة الأميركيان، وتفتيح ما كان يُطبع فيها من الكتب، وتحرير النشرة الأسبوعيّة التي تولّى رئاسة تحريرها حتّى آخر سنة ١٨٧٩.

قدّم الدكتور "كرنيليوس فان دايك" استقالته من التّعليم في الكليّة السُورِيّة الإنجيليّة سنة ١٨٨٢، ومن عضويّة مجلس مدرّثها في سنة ١٨٨٣، وزاول رسالته الطّبيّة في مستشفى القديس "جاورجيوس" حتّى سنة ١٨٩٣. لكنّه تابع تأليف سلسلة من الكتب العلميّة، تحت عنوان "النّقش في الحجر"، تتناول مختلف الفنون العلميّة بطريقة مبسّطة، وقد صدر منها ما بين سنة ١٨٨٥ وسنة ١٨٨٩ ثمانية أجزاء في العلوم الطبيعيّة والكيمياء والطّبيعيّات (الفيزياء) والجغرافيا الطبيعيّة والجيولوجيا وعلم الفلك والنبات والمنطق.

في تشرين الأوّل من العام ١٩٣٢، احتفلت الجامعة الأميركيّة في بيروت بتدشين مبنى "فان دايك" المخصّص لتدريس الطبّ، فنقلَ تمّثاله إليها ووُضِع على

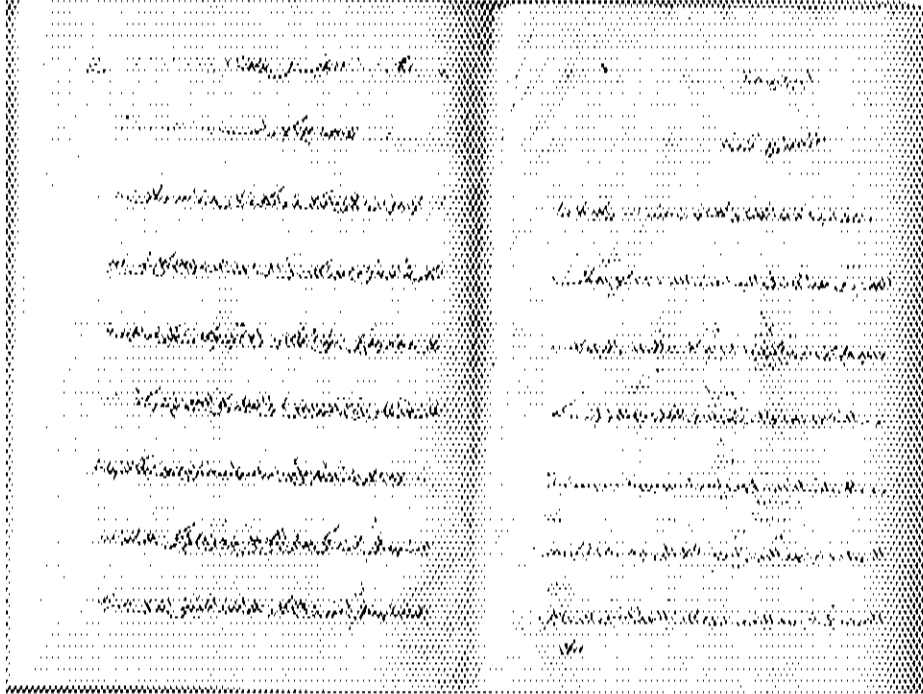
مدخلها. وهكذا، انتهت حياة إنسان وضع نفسه بين يدي خالقه، فاستخدمه الله بأفضل ما يمكن، ولا يزال أثره كبيراً في الأجيال إلى يومنا هذا.

صورة من مسودة ترجمة فانديك خاصة

ياحميد يوحنا ويظهر فيها التغيير والتعديل الذي كان

يجريه المطرجم بخط يده قبل أن يرسله إلى المطبعة للوصول إلى أنسب لفظ

(من مقتنيات أرشيف كلية اللاهوت)



من أرشيف الشيخ

كتاب من ترجمته هانديك

البيان

في

قاعدة الإيمان

The Rule of Faith

ترجمة العلامة الدكتور كرنيليس هان دايك

من النشرة الأسبوعية

سنة ١٨٧٧

برخصة مجلس معارف ولاية سورية الجلية

طبع بنفقة جمعية الكرايس البريطانية في المطبعة

الامريكانية في بيروت سنة ١٨٩٩

ونقتطف منه المقال التالي:

ضرورة إعطاء الأفخارستيا للأطفال

كانت عادة الكنائس بأسرها مدة قرون كثيرة أن تعطي الأفخارستيا للأطفال

حالما يعتمدون ويمكن إثبات ذلك من جمهور كبير من المؤلفين القدماء ويقر به الكاردينال برون ومؤلفون آخرون كثيرون في الكنيسة الرومانية وقد تسلسلت هذه العادة من دون انقطاع في الكنيسة الرومانية وكنيسة الروم إلى الزمان الحاضر وبقيت محفوظة في الكنيسة

الغربية إلى القرن التاسع (راجع الكاردينال برون في كلام القديس أوسنين صفحة ١٠٠) وهذه العادة كانت محفوظة لا كأمر جائز ومفيد بل بالاعتقاد بأنها ضرورة للخلاص

وبراهين ذلك توجد أولا في أقوال العلماء القدماء الذين حكموا بأن الاشتراك بهذا السر هو ضروري بهذا المقدار حتى أنه بدونه لا يمكن لأحد أن ينال الخلاص

☞ وهذا الغلط الذي هو مضاد للكتب المقدسة التي تعلم بأنه إذا كان الإنسان حاصلًا على الإيمان الحقيقي بالمسيح فمات حالما آمن فإنه يخلص حتى ولو لم يعتمد مثل اللص على الصليب (لو ٢٣ : ٤٣) دخل في الكنيسة في القرن الثاني فهكذا يقول كيرلس الاسكندري في الأفخارستيا إن الذين

فان دايك يفتح
حوارا لا هوتيا
في أمر
عقيدتي كبير
بموضوعية ويترك
للقارئ أن يقرر

لا يقبلون الابن في البركة السرية لا يشتركون أبدا بحياة القداسة والسعادة حتى
و لا يدوقون شيئا من ذلك (كيرلس كتاب ١٠ فصل ١٣ وكتاب ٢ فصل ٢٧)
وكون ذلك اعتقاد الكنيسة في القرن الرابع وما بعده يمكن إثباته من مؤلفين
كثيرين لا يتكلمون نظير معلمين يخبرون برأياتهم فقط بل نظير شهود لعوائد
كنيسة أيامهم وإيمانها

☞ فهكذا يقول أغسطينوس أنه بغير المعمودية والاشتراك
بمائدة الرب لا يقدر أحد أن ينال ملكوت الله أو الخلاص أو
الحياة الأبدية (في الخطايا المميتة رأس ٢٤)
وليس لنا فقط الشهادة المطلقة بأن الأفخارستيا كانت محسوبة
ضرورية للجميع ولكن ثانيا لنا بينة صريحة على أنها كانت تعد
ضرورية للأطفال

☞ فإن كبريانوس ومجمع أساقفة معه قد حكموا بأن الأطفال يجب أن يعتمدوا
ويشتركوا قبل اليوم الثامن وذلك كما يقول كبريانوس لأن نعمة الله ورحمته
لا يجب أن تتكر على أحد

☞ والبابا اينوشنتيوس الأول يحتج ضد البيلاجيين بأن الأطفال لا يمكن أن
يخلصوا من دون المعمودية لأنهم بدون المعمودية لا يقدر أن ينالوا
الأفخارستيا وبدون الأفخارستيا لا يمكنهم أن ينالوا الحياة الأبدية . وهذا
كلامه ولكن ما تعلم به جماعتك في التبشير به بأن الأطفال من دون
نعمة المعمودية يقدر أن ينالوا مجازاة الحياة الأبدية هو حقا حماقة
عظيمة جدا لأنهم إن لم يأكلوا جسد ابن الانسان ويشربوا دمه لا تكون
لهم حياة فيهم

وأغسطينوس يشير إلى كلام أبنوشنتيوس المتقدم مفسرا إياه كما قد فعلنا وبثبت التعليم نفسه (أوغسطينوس رسالة ١٠٦ و ضد يولياوس كتاب ١ فصل ٤) وفي مكان آخر يقول إن الخلاص والحياة الأبدية من دون هذين (أي المعمودية والأفخارستيا) يوعد بهما الأطفال باطلا (في كتاب الخطايا المميتة كتاب ١ راس ١٤)

☒ وكثيرون من المؤرخين الرومانيين يقرون بأن الأفخارستيا ليس أنها فقط كانت تُعطى للأطفال بل كانت تُحسب ضرورية لهم . وملدوناتون في كلامه عن الأصحاح السادس من إنجيل يوحنا يقول إنني لا أقول شيئا عن رأي أوغسطينوس وابنوشنتيوس إن الأفخارستيا ضرورية حتى للأطفال التعليم الذي انتشر في الكنيسة مدة ٦٠٠ سنة

☒ وأما المجمع التريننتيني الذي كان مجمعا عاما مثبتا من البابا وقوانينه مقبولة الآن في الكنيسة الرومانية بأسرها فمضادة للبابا ابنوشنتيوس الأول ولأغسطينوس ولجميع الكنيسة مدة ٦٠٠ سنة قد حكم فائلا إذا قال أحد إن قبول الأفخارستيا ضروري للأطفال قبل أن يبلغوا سن التمييز فليكن محروما (مجمع تريننتيني جلسة ٢١ قانون ٤)

إن الرومانيين يدعون إن كنيسة رومية وحدها هي الآن الكنيسة الكاثوليكية المعصومة والأرمن الذين يتمسكون بتعليم عصمة الكنيسة يجب أن يسلموا بأن الكنيسة الرومانية هي قسم عظيم جدا من الجماعة التي يعتبرونها معصومة فمن الذي غلط هل الكنيسة الرومانية في رفضها التعليم المتعلق بالأفخارستيا أو الكنيسة القديمة في تمسكهم به فليحكموا لأنفسهم

من نواتر زمان

نعمة الضحك

يروى أن اثنين من أتقياء الله كانا سائرين في غابة لترويض النفس و هما يضحكان و يمزحان أثناء المسير و بغتة التفت أحدهما إلى الآخر و قال: "والآن لنشكر الله على نعمة الضحك" ثم جثيا على ركبهما ورفعا لله قلوبهما لله شاكرين له فضله . و الضحك غبطة في الحياة و نعمة يشمر بها كل من يباشر أعماله اليومية بفرح ضاحك ووجه باس، بل نعمة يستشعرها كل من يوجد في محفل من محافل الضحك و المسرة . و لكن فرقا بين ضحك وضحك، فرقا بين ضحك يندفع من القلب فينفرج به الفم و ضحك ينفرج به الفم فيضيق عنه الصدر. فرقا بين ضحك ينم عن مسرة خالصة و فرح داخلي و ضحك ينم عن السخرية و التهكم ، يقال أنه في استراليا طائرا يسمى ابن أوى الضاحك و قد أطلق عليه هذا الاسم عندما سمع تعريده لأول مرة لأن بين نغمات تعريده رنات الهزء و السخرية أشبه بتلك الضحكات الصفراء التي تنفتح بها أفواه كثير من بني الإنسان و بهذه المناسبة يقول الحكيم في الكتاب المقدس " لأنه كصوت الشوك تحت القدر هكذا ضحك الجهال هذا أيضا باطل" (جامعة ٧ : ٦) أما الضحك الحقيقي فهو التعبير عن الفرح في القلب ينفجر من تلقاء ذاته و بدون تكلف من أعماق نفس عذبة طروبة - هذا النوع من الضحك هو هبة من الله جديرة بكل شكر و حمد

في حرين الأسود

في جنوبي كاليفورنيا حقل لتربية الأسود تبلغ مساحته فدانين وهو محاط بأسوار عالية وفيه الآن أربعة وسبعون أسدا يعتني بتربيتها أشد الاعتناء وهذه الأسود تتوالد في السنة مرتين و يفتر ثمن كل أسد أو لبؤة منها بعشرة آلاف جنيه. و العرض الأكبر من تربية هذه الأسود هو استعمالها في المشاهد السنماتوغرافية . و لا شك أن هذه الأيام و لابد للقائمين بها من معرفة طبائع الأسد و طرق معيشته . و هناك ميدان آخر متصل بمرين الأسود لتربية الحيوانات التي تعطي أكلا للأسود و هي تأكل اللحم ستة أيام في الأسبوع و في اليوم السابع تصوم لإراحة جهازها الهضمي
عن الشرق و الغرب ١٩٢٥

صلاة

من أجل جمعية الإذاعة البريطانية

الكنيسة في إنجلترا
تتبع التقدم العلمي
في حياته ونضلي لأجله

كان يوم الأحد ٨ سبتمبر أحد الراديو الوطني في انكلترا فأخبر مدير الجمعية الصحف أنه تقرر تلاوة صلاة خصوصية في جميع الكنائس انكلترا في ذلك اليوم . .
وأن توعظ المنابر في قيمة الإذاعة الأدبية للأمة وهذه هي صورة الصلاة: " ربنا وأبانا السماوي نشكرك على جمال العالم الذي يكتشفنا وعلى الاكتشاف العلمي في جميع فروع العلم ولا سيما اكتشاف الإذاعة
" هب لنا أن نستعمل هذا الاكتشاف لمجدك وامتداد ملكوتك وبارك مدير الجمعية وجميع عماله وأرشدهم ليذيعوا كل ما هو نقي ونبيلا وصحيح وبارك الذين يصنعون .
. وليكن الروح القدس حاضرا في حفلة الخدمة الدينية التي تقام في معر الراديو
وأملنا جميعا بمحبتك السماوية من أجل سيدنا يسوع المسيح- أمين

علاقة الكنيسة بالهيئات الأخرى

خطاب ألام جناب القس عربال وبخانيل الضبع

(في مجمع خدام الإنجيل بالقاهرة)

الهدى فبراير ١٩٢٨

قصة الهيئات الموازية
للكنيسة ليست
جديدة وليس كلها
نافعة وليس كلها
ضارة.

إن الكلمة كنيسة هنا غير مقيّدة و لكن غالبا يُقصد بها الكنيسة التي نحن خدامها باعتبارها كنيسة واحدة، أي أن الذي يسري على كنيسة محلية منها يسري على بقية الكنائس و الجمعيات. والمفهوم أن الكنيسة هنا تشمل موظفيها وأعضاءها ، وأما

الهيئات الأخرى فهي الجمعيات الدينية أو الاجتماعية التي فيها أعضاء من الكنيسة والتي ليس فيها . أو الأنظمة الأخرى التي لها أغراض خاصة أدبية أو رياضية أو غيرهما. والذي يدعو إلى تعيين العلاقة بين الكنيسة وبين هذه الهيئات هو لأن الكنيسة موجودة في العالم ولأجل العالم ولأنها مدعوة لتسمع صوتها لكل هيئة حتى تشعر بوجودها وحتى تنم خدمتها المقدسة بين كل جماعة ولأنه بين هذه الهيئات من هو من شعبها ولأنها أحيانا تدعي للاشتراك في اجتماعات وأعمال هذه الهيئات ولأن تعيين هذه العلاقة يضمن سلامة الكنيسة وبنشاطها نحو الصواب يفيد الهيئات لتكون الكنيسة أمينة في خدمتها وحافطة مركزها . وعلى ذلك فاذا ذكر بعض الملاحظات من هذا القبيل:

[١] إن الكنيسة في معاملاتها مع الهيئات الأخرى يجب أن تنظر إلى

نفسها أنها المقياس للتمسك بالحق ومراعاة روح الإعلان الإلهي

فإنها عمود الحق وقاعدته ولا يصح أن تتنازل عن هذا المقام سواء ظهرت جافية أو مسالمة . إنها مسئولة أمام رئيسها وعريسها وملكها " احفظ الوديعه الصالحه" كثيرا ما تخاف من وقوعها بل من فشلها إذا هي حافظت على ما تأكدت حقه ولياقته وهذا الخوف هو نصف الانهزام كما قيل " هناك خافوا ولم يكن خوف"

[٢] إن الكنيسة في معاملاتها يجب أن تظهر نفسها حية القلب صاحبة الذوق السليم فهي ليست هيئة جامدة عابسة مشاغبة كما يظنها القوم ولكنها فرحة ضاحكة تتسلى . بل هي جمعية استثناس وخدامها بشوشون يرتلون ويسمعون صوتهم حلوا ومبهجا

[٣] إن الكنيسة تعتبر نفسها مراقبة على الهيئات الأخرى خاصة بالنسبة لوجود بعض من قومها ضمن هذه الهيئات حتى إذا اتبعت خطة خطيرة ومغايرة للمصلحة الحقيقية تبدي لها الملاحظات بروح المحبة والعطف الشديد

[٤] على الكنيسة أن تحسن الظن بالهيئات الأخرى وتتفح ما أمكن بهذه الأنظمة لإتمام مهمتها في العالم بل تنتظر إليها كقوات نافعة ومباركة مادامت في الحالة اللائقة وبعد أن تراعي هذه الأمور يحسن بها أن تدخل عمليا في الموضوع بالطرق الآتية:

(١) أن تتقرب إلى الهيئات ولا تعارض في هذا التقرب ما دام هو لا يتعارض مع مقام الكنيسة وأغراضها كأن الفكر الأول هو التقرب وليس الإعراض فلربما كان هذا التقرب مساعدا للهيئات على إيجاد الخطط الصائبة وإصلاح الأغلط الموجودة . إن المحبة فعالة وقد كان يسوع يتقرب إلى الهيئة الفريسية وكانت له الفرصة ليبيدي ملاحظاته

(٢) أن تخدم الكنيسة رجالها وقادتها هذه الهيئات بكل استطاعتها و تجيب طلباتها في الأوقات الموافقة والكيفية الحكيمة وفي الدائرة المتفقة مع دعوة الكنيسة وأغراضها وكما أن التقرب يساعد على ضمان الهيئات فإن الخدمات الحبية تعد القلوب لكل نصيحة وإشارة مخلصه. إن الكنيسة بخدامها خادمة الإنسانية عموما ولجملة الهيئات المتعددة ووجودها صالحة لدعوة الهيئات يعتبر فرصة لتمكين الكنيسة من القيام بالعمل الصالح المرغوب

(٣) في سكة تقربها وخدماتها تشجع هذه الهيئات بكل أنواع التشجيع على أعمالها النافعة وأغراضها الصالحة خاصة في الشبيبة التي تشتغل هذه الهيئات لمعالجة عللها وترقيتها وسلامتها أدبيا وجسديا وأحيانا روحيا .

نظر يسوع إلى الشاب وأحبه وقال " لست بعيدا عن ملكوت الله"

(٤) للكنيسة برجالها أن تبدي ملاحظاتها ونصائحها لهذه الجمعيات إذا وجدت فيها ميلا غير مرتب أو ممارسة غير لائقة أو وجدتها سائرة في طريق خطر. هذا إذا كانت توجد علاقة بينها وبين هذه الهيئات أو إذا كانت الهيئات ترغب في هذه العلاقة

أما إذا انعدمت هذه العلاقة فعلى الكنيسة أن تتقي الخطر على نفسها وتحيد

عن هذه الأنظمة كما قال الرسول " تجنب مثل هؤلاء"

هذا ما عن لي في هذا الباب الذي اعتبره جديدا عليّ وأنا أتق أن حضراتكم تفهمون هذه الأمور أكثر مني فقط أجب الطلب كما هي عادتي

والرب يعطينا حكمة الحيات وبساطة الحمام فنحدرُّ الناس ونحب الناس

سنودس النيل الإنجيلي

أبريل ١٩٧٦

شروط عمل الهيئات الأجنبية في دائرة سنودس

النيل الإنجيلي

الشروط الآتية هي شروط اتفاق ونظام عمل أي جماعة أو هيئة أجنبية تود العمل في دائرة السنودس:

١- تقدم الطلب من هيئات لا من أفراد ويُرفق بالطلب ملخص لتاريخ نشأة الهيئة ومقار عملها ونظامها الأساسي وعقيدتها اللاهوتية

- ٢- عند إرسال أجنبى للعمل بمصر يلزم أن ترسل مسبقاً أوراقهم للتعريف بشخصيته وعقيدته وللسنودس أن يقبل أو يرفض أي طلب
- ٣- جميع العاملين القادمين من الخارج تستخرج تصاريح عملهم باسم السنودس
- ٤- في حالة احتياج أي هيئة أجنبية إلى وطنيين ليعملوا معها فهذه الهيئة أن تتقدم إلى لجنة العلاقات بالشروط والمؤهلات الواجب توافرها في العمال الذين ترغب في استخدامهم للعمل معها وللسنودس أن يعين من يراه صالحاً لهذا العمل بالتشاور مع الهيئة الأجنبية المسئولة
- ٥- كل عمل أو كل شخص من العاملين يخضع في عمله كلية للجنة السنودسية التي تحددها لجنة العلاقات والتي يقع عمله تحت إشرافها وتكليف اللجان السنودسية بوضع خطة العمل لهؤلاء

الهيئات الوافدة
إلى مصر
في ظروف الانفتاح المصري
وقيام حروب لبنان
كان السنودس يفتأ
أن يقطن أية علاقة
لذلك حرص على
وضع "الشروط"

- ٦- لا يجوز إطلاقاً للهيئات القادمة من الخارج تنظيم أية لجان أو منظمات أو نشاطات أو مؤتمرات أو فترات تدريب مستقلة عن السنودس بل لابد من عرض كل البرامج والأنشطة على اللجنة السنودسية المختصة للإشراف والمتابعة
- ٧- مدة هذه الاتفاقية ثلاث سنوات على أن يقيم السنودس عمل وعمال الهيئة الأجنبية بعد سنتين من بدء العمل
- ٨- في حالة أية مخالفة لهذه الاتفاقية للسنودس أن يخلي مسؤوليته عن هذه الهيئة يتبع ذلك أن السنودس يلغي تصريح عمل الأجانب المنتمين لهذه الهيئة وله أيضاً أن يسحب موظفيه المعارين إليها وله أن يفيد أعضائه بعدم معاملة هذه الهيئات المخالفة
- ٩- يلزم للشخص المسئول عن كل هيئة التوقيع على هذه الشروط قبل بدء العمل ويكون ملتزماً بها
- ١٠- في حالة وجود شخص يعمل في دائرة مجمع ما يكون الإشراف عليهم من لجنة محلية

توقيع _____



للمحرر كلمة

وإبدأ الكلمة بالشكر لله أولاً ثم:

- ١- لدار الكتاب المقدس التي طوّرت وتطور خدماتها ولست بحاجة أن أسرد ما استجد من مطبوعات وإنتاج يواكب العصر وفئات العمر المختلفة ونوعيات شعب الكنائس وقدراتهم ، كما باستحداث تقنيات لم تكن معروفة من قبل
- ٢- للغيورين على عمل الرب وعلى الكلمة المكتوبة في أجيال مضت وتحت ظروف وإمكانيات أقل كثيراً مما هو متّاح الآن، ولعل هذا يضع تحدياً لهذا الجيل - (ارجع لمناقشة السنودس لهذا الأمر داخل النشرة بشأن ترجمة الكتاب وتبسيط بعض الألفاظ)

- ٣- ثم الشكر للجان السنودس التي حرصت أن تَقنن عمل الهيئات المعاونة وتضع شروطاً واضحة للعمل ونظاماً للتقارير والمحاسبة وذلك عام ١٩٧٦ وفي الثمانينيات اجتهدت اللجان المسؤولة أن تحصل على تقارير بعضها كان وافيًا والآخر كان عمومياً والبعض تخلف حتى عن مقابلة اللجنة وذلك قبل مرور عشر سنوات على توقيع الشروط . ويبقى السؤال أين السنودس وأين هذه الهيئات التي انقطع التواصل معها ومع غيرها إذا أن آخر تقرير أرشيف السنودس يرجع إلى قرار ٣٩/١٩٨٩؟

وإلى لقاء أمام عرش النعمة وفي مجالس سنودسية تعطي أولوية لعلاقات شراكة تحفظ للكنيسة هويتها بنفس الحرص الذي كان عام ١٩٧٦

المحرر

وصلنا بعض الملاحظات والتعليقات بصورة مباشرة وبالاتصال التليفوني، ونرحب بآية تعليقات أخرى ويمكن نشرها إذا طلب صاحبها ذلك، وشكراً

المحرر